بعد توقف دام 3 سنوات

تدشين مهرجان صيف صنعاء السياحي السادس الأحد القادم بمشاركة عربية ودولية

كتب صادق هزبر

تدشن وزارة السياحة وأمانة العاصمة الأحد القادم فعاليات مهرجان صيف صنعاء السياحي بعد توقف دام ثلاث سنوات نتيجة الأزمة التي عصفت باليمن وأثرت نتائجها على القطاع السياحي.

وأكد وزير السياحة الدكتور قاسم سلام أن المهرجان الذي سيقام في حديقة السبعين بالعاصمة صنعاء سيكون تظاهرة سياحية كبيرة تتشارك فيه عدد من المحافظات اليمنية بالفرق الفنية والتراثية التي تزخر بها المحافظات اليمنية بالإضافة إلى مشاركة عدد من الفرق العربية والعالمية بعدد من فعالياتها المختلفة .وأشار وزير السياحة إلى أن الهدف من إقامة المهرجان هو الترويج للسياحة في اليمن وإعادة الطمأنينة إلى الجميع في الداخل والخارج بأن اليمن بلد الأمن والأمان وبلد التوافق والحوار وتأكيد عملي أن السياحة ستعود لليمن وسيكون مهرجان صيف صنعاء هذا العام عنوانا بارزا للأمن والأمان والاستقرار في اليمن وتتضمن فعالياته المتنوعة الشعر والموسيقى والفنون الفلكلورية والمعارض التراثية والتشكيلية والمناشط المعبرة عن حياة وسلوك وعادات وتقاليد الناس، والطقوس الفرائحية والمناسباتية التي تتميز بها المناطق اليمنية بتضاريسها المتنوعة وبيئتها الفريدة، حيث جاء المهرجان هذا العام بصورة مختلفاً عن المهرجانات السابقة لاشتماله على العديد من الفعاليات المعبرة عن روح الشعب اليمني وثقافته العريقة وما تنفرد به من ثراء المنتج الثقافي والسياحي.

وكذلك عروض الأزياء والمنتجات الحرفية والمصوغات الفضية والمنحوتات والتحف والمجسمات المعمارية التي تشهد ببراعة الحرفي والمعماري اليمني وتظهر جمال وثراء الحياة والعادات والتقاليد بالإضافة إلى العروض الترفيهية والألعاب الشعبية والاستعراضات الرياضية والبهلوانية التي تضمنها المهرجان وتشارك فيها فرق محلية وعربية وأجنبية وهو ما يؤهل مهرجان صيف صنعاء السياحي لأن يكون مقصداً متميزاً للسياحة الداخلية. كما يتضمن المهرجان تقديم عروض مختلفة للأزياء ونقش الخطاب والحناء بمشاركة كوكبة من النساء والأطفال، إضافة إلى أن هناك عروضاً توعوية وترفيهية وثقافية ممتعة ومفيدة للطفل والمرأة .

اما الأخ عبدالقادر هلال أمين العاصمة فأكد أهمية مثل هذا المهرجان في الترويج للسياحة اليمنية والتوعية بالحفاظ على صنعاء التاريخية فضلاً عن دلالات الحضور والمشاركة المحلية من معظم المحافظات اليمنية وخصوصاً حضرموت وعدن وسقطرى.. داعياً الجميع لبذل الجهود لانجاح المهرجان.

من جهته أكد وكيل وزارة السياحة لقطاع الخدمات والأنشطة رئيس اللجنة التنظيمية لمهرجان صيف صنعاء السادس مطهر تقي في تصريح لـ"سبأ" أن المهرجان سيكون مختلفاً عن مهرجانات صيف صنعاء السابقة وحافل بالعديد من المفاجآت التي ترقى إلى مستوى المناسبة وتلبي رغبة جميع المهتمين من جمهور المهرجان وتعطي انطباعاً جيداً المدينة صنعاء وغيرها من المدن والأماكن السياحية والترفيهية في اليمن عموما وسيعمل بدرجة رئيسية ومباشرة على تعريف المواطنين بطبيعة وخبرة علمية متقدمة وإدارة عالية ومباشرة من قبل وزير السياحة الدكتور قاسم سلام وأمين العاصمة عبد القادر هلال أن ترقى بمستوى برنامج فعاليات مهرجان هذا العام والإعداد له إلى المستوى الذي يلبي رغبة وتطلعات جمهور المهرجان ممن حالت الأحداث التي شهدتها البلاد من إقامته خلال العامين الماضيين .. منوها بأهميته في التسويق لمدينة صنعاء التاريخية على المستوى السياحي والتاريخي والثقافي خارجيا وغيرها من المحافظات المشاركة عبر فرقها الفنية من مختلف محافظات الجمهورية.

وحسب برنامج المهرجان يشارك فيه لأول مرة اتحاد المزارعين اليمنيين الذين من المقرر تقديمهم خلال المهرجان عروض للمنتجات الزراعية الوطنية الشهيرة مثل البن والفل والأجبان والعسل والعنب والتمور الخ، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل حول ابرز المنتجات وأهم المشكلات والتحديات التي تواجهها وكيفية تجاوزها .كما يتخلل المهرجان عقد ورش عمل وتدريب حول المشغولات اليدوية والحرفية المتنوعة ومنها ورش عمل تدريبية حول طرق إنتاج البخور اليمني الشهير وعروض لفن النقش على الجسد بمادة الحناء والخضاب وعروض للمرأة والطفل وهي عروض تستهدف الأطفال والمرأة بالتوعية والتثقيف حول الكثير من الجوانب الحياتية التي تلامس همومهم وترقى إلى مستوى تطلعاتهم وأحلامهم.

وبالإضافة إلى مشاركة أكثر من 1000 مشارك وعارض يمثلون الفرق الفنية البالغ عددها 11 فرقة محلية تمثل 11 محافظة يمنية ،و3 فرق عربية هي فرقة الأهرام المصرية للفلكلور وفرقة السيرك المصري وفرقة الدراجات النارية السعودية ، ويشارك فيه ممثلون عن 35 جمعية حرفية و17 مظلياً يمنياً وعدد من الفنانين المسرحيين والغنائيين والفرق الفنية الإنشادية وفرق القوى الخارقة.

ويتضمن برنامج فعاليات المهرجان إقامة عروض في ميدان السبعين للمظليين موزعة على ثلاث قفزات خلال فترة إقامة المهرجان تبدأ بعرض الافتتاح فيما تقدم فرقة القوى الخارقة عروض مميزة حول أبرز العاب القوى في حين تقدم الفرق الفنية المحلية (الخيمة البدوية والقرية التهامية، والبيئة الحضرمية وسقطرى) أبرز ما تتميز به البيئات اليمنية المختلفة من منتجات، كالقفز على الجمال، وسباق الهجن، وحياة البادية لمجتمع سكان المصحوبة بالتخفيضات المميزة. وقال رئيس اللجنة التنظيمية أن أبرز ما يميز المهرجان لهذا العام هو إقامته كثمرة من ثمار التنسيق المشترك بين وزارة السياحة ومختلف الجهات ذات العلاقة وفي مقدمتها أمانة العاصمة صنعاء وذلك انطلاقا من الإيمان بأهمية هذا النهج في تعزيز النجاح والإسهام في جذب الكثير من المهتمين بهذه التظاهرة السياحية بما يهدف إلى تطويرها واستثمارها مستقبلا بالنظر إلى أن جمهورها لم يعد يقتصر على أبناء اليمن فحسب بل ممن يرتادون البلاد من خارج اليمن من بلدان الجوار سواء ممن يرتادون اليمن للسياحة أو لزيارة الأهل خلال مناسبة العيد.

وأشار الوكيل مطهر تقي إلى أن اللجنة التي من المقرر وفق برنامجها أن تعقد اجتماعها الأخير بهذا الخصوص عقب إجازة عيد الفطر المبارك مباشرة للوقوف على آخر التحضيرات، قد حرصت كل الحرص ووفق رؤى واضحة

الدكتور سلام : المهرجان تظاهرة سياحية كبيرة وإشارة لأهمية التوافق والحوار

وحجم وتنويعات المنتج السياحي اليمني المتعدد بما يوجه الاهتمام نحو تعزيز مفهوم الاهتمام بالسياحة الداخلية ومقوماتها وذلك بالنظر لما توفره لهم من الأجواء الأسرية الجميلة

هلال : صيف صنعاء يحمل دلالات ومعاني وطنية عديدة

والاطلاع على حجم الموروث المتعدد لبلادهم ..مشيرا إلى أن المهرجان سيكون مناسبة للترفيه والامتاع والتحدي من خلال ما يحفل به برنامج الفعاليات من فعاليات سياحية وترفيهية وثقافية

مطهر تقي: المهرجان السادس حافل بالمفاجآت

ورياضية متنوعة بمشاركة عدد كبير من الفرق والفعاليات السياحية والفنية والثقافية والفكرية والسياسية على المستوى الداخلي والخارجي .. بالإضافة إلى برامج المسابقات والتسوق

العيد ينعش حركة السياحة الداخلية.. والمحافظات الساحلية أبرز مقاصد الزوار

استطلاع/ صادق هزبر

تعد السياحة العيدية في اليمن حركة للسياحة الداخلية التقليدية العفوية ..تنشط موسميا في عيد الفطر البارك وعيد الأضحى .. لا احد يخطط لمثل هكذا سياحة لا دولة ولا قطاع خاص سياحي فقط هي تظاهرة تمارس بفعل العادات والتقاليد اليمنية وبفعل أهمية صلة القربى والتراحم في المجتمع اليمني حيث ينتقل الناس من المدن للأرياف وكذا للمحافظات الساحلية حيث تكون محافظات عدن والحديدة والمكلا هي وجهات سياحية مفضلة للسياحة لقضاء إجازة العيد وبعل هذه الحركة العيدية النشطة وانتقال المواطنين من مكان لآخر ومن محافظة لأخرى فإن حركة السياحة الداخلية اليمنية تنشط رغم بعض العوائق والمنغصات الاقتصادية وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من الشرائح الاجتماعية لم يتح لهم التعرف على اليمن بكافة محافظاته و ما تكتنزه من معالم أثرية وسياحية وطبيعية حيث تقتصر النشاطات السياحية على المدن الساحلية وعلى رأسها عدن والحديدة والمكلا وذلك في موسم الأعياد كما لا تخرج عن إطار الرحلات الفردية للعائلة أو لعدد من العائلات دون أن يكون هناك برامج واضحة أو مخطط لها بمفهوم السياحة الداخلية المتعارف عليه لأن الكثير من الأوساط السياحية اليمنية لم تركز على أهمية دور السياحة الداخلية لخلق سياحة مستدامة على مدار العام بل لاتوجد جهود تذكر لا من القطاع الخاص السياحي أو من الدولة ولم يعرف الكثير من أناس أهمية مثل هذه السياحة في كونها توفر تشغيلاً مستمراً للمنشآت والفعاليات السياحية المحلية وهذا يعني إنعاش للأسواق الراكدة من خلال تشغيل يد عاملة إضافية في تلك المنشآت، وكذلك تنشيط عمل قطاعات أخرى تقدم خدمات للسياحة كالنقل والأسواق المحلية بمختلف منتجاتها ومن وجهة نظر اقتصادية فإن الاهتمام بهذا النوع من السياحة وتنشيطه ودفعه نحو الأمام ينطوي على رؤية ذات أبعاد تنموية تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني ورفد خزينة الدولة التي ترعى مثل هذا النشاط السياحي ولاشك بأن مثل هذه التظاهرات السياحية العيدية الموسمية غير المخطط لها تعمل على زيادة النشاط السياحي وتشغيل المنشآت السياحية من فنادق ومطاعم ومتنزهات ووسائل النقل وتشغيل الأيدي العاملة ويقول خبراء السياحة أنه لابد من تنشيط هذه السياحة وبأجور رمزية يستطيع أن يقصدها كل مواطن بعيداً عن النجوم السياحية التي يقتصر دورها على استقبال شريحة معينة من السياح الأجانب أو الناس الميسورين مادياً, ولأن هذه السياحة ركن أساسي في الصناعة السياحية لأي دولة ترغب بتحقيق مستوى أعلى من النمو لاقتصادها فإنها بذلك تسّرع الدورة الاقتصادية لأي نشاط تجاري أو صناعي أو خدمي, وتدفع باتجاه استقرار اجتماعي أكبر في المناطق التي تنشط فيها هذه السياحة المدن والأماكن المجاورة للمواقع الأثرية أو الأماكن السياحية البارزة وأنه لابد من تكريس هذه الثقافة السياحية الداخلية لما تكسبه من أهمية وجدوى اقتصادية تعود بالنفع والفائدة على المجتمع المحلي.

ضرورة الإحصائية الدقيقة

أما المختصون بالشأن السياحي فيرون ضرورة عمل إحصائيات مبنية على معلومات دقيقة لحجم التدفق السياحي الداخلي في مثل هذه المناسبات أو شهرياً بعيداً عن الإحصائيات المبنية على معلومات غير دقيقة بهدف معرفة أكثر الأماكن التي تجتذب سياحة داخلية وتنميتها وكذا الأماكن المهيأة للسياحة مستقبلا والاهتمام بها ووفقا لكل من يزور اليمن فإن الانطباع السائد هو أن اليمن تعد بلاد الفصول الأربعة وهي بشكل عام متحف متكامل حيث توجد فيها كافة مقومات العمل السياحي وكل محافظة يمنية تمتاز بخصائص ومنتج سياحي متعدد يحفز كل الزائرين والسياح فالبيئة الطبيعية في غاية الروعة والجمال ولكن ينقصها البنى التحتية المتكاملة بهدف توفير الخدمة للزائرين من رواد السياحة الداخلية وبأسعار مناسبة ويرى العديد من الزائرين أن على أصحاب الفنادق والمنتجعات السياحية دور إيجابي ومؤثر مع العاملين للتوعية بأهمية السياحة الداخلية وأن تكون خدمتهم ذات جودة مميزة بما يكون له أكبر الأثر في نفس السائح اليمني كي يعود مرات عديدة إلى جانب عدم المغالاة في أسعار الإقامة وان لا يكون اصطياد الزبائن بشكل موسمي مما يؤثر على نفسيات الزبائن.

ويعد النشاط السياحي اليوم من ابرز النشاطات في مختلف البلدان ذات المنتج السياحي وذلك لكثافة الأعداد البشرية التي تطمح لقضاء إجازة سياحية مهما كانت قصيرة وهذا الاتساع الهائل لمجالات النشاط السياحي لم يكن على هذا المستوى أو قريبا منه قبل عشر سنوات مثلا لكن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من جهة وازدحام المدن وعدم توفر الحدائق والمتنزهات الكافية من جهة أخرى كل ذلك ساهم في وجود الدواعي لزيارة الشواطئ لقضاء إجازة سياحية مهما كانت قصيرة. ولهذا فعلى وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي أن تعمل على وضع برامج وخطط للاهتمام بالسياحة الداخلية لأن النشاط السياحي أصبح واقعاً ملموساً، والتعامل معه ودراسته والتخطيط له مهمة تعمل على الاهتمام به وتوجيهه وتوظيفه للمصالح العامة بل إن الكثير من دول العالم تعتمد على السياحة كمصدر أساسي لدفع دخلها الاقتصادي فضلا عن السياحة الداخلية تعمل على تعريف المجتمع بالثقافة الأخرى للمحافظات والأماكن السياحية التي يزورونها ويكتسبون من خلالها معارف أخرى ثم إن الأطفال الذين ينشأون داخل الأسرة وينتقلون معها في رحلاتهم السياحية الداخلية يصبح ذلك السلوك جزءاً من ثقافتهم العامة.

عوائق السياحة الداخلية

وتثبت مثل هذه المواسم السياحية أن هناك بعض المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام المواطنين وأهمها زيادة أسعار النقل وأسعار الفنادق والمطاعم سواء على الطرق أو في المدن الرئيسية التي يوفد إليها الزوار فضلاً عن عدم اهتمام القطاع الخاص السياحي بتوفير خدمات اهتمام القطاع الخاص السياحي بتوفير خدمات متميزة للزائرين واعتبار الموسم فرصة لتعويض ما فات من خسائر وركود.